تعاريف الدين

اولا:التعريف اللغوي

قبل التطرق إلى التعريفات الاصطلاحية للدين، سأتوجه صوب المُعجمات والموسوعات وبعض الكتب ذات الاختصاص (المعنيّة بالموضوع)؛ لمعرفة الاشتقاق اللفظي (اللغوي) لكلمة "دين"، فنلاحظ أن بيان الاشتقاق اللفظي لكلمة "دين"، يؤخذ عن طريق أشكال ثلاثة هي.

1.من فعل متعدٍ بنفسه: مثل قولنا "**دانه ديناً**"، بمعنى ملكة وحاسبه وقضى في شأنه.

2.من فعل متعدٍ باللام: مثل قولنا "**دان له**"، بمعنى أطاعه وخضع له.

3.من فعل متعدٍ بالياء: مثل قولنا "**دان بالشيء**"، بمعنى اعتقد به واعتاد عليه.

وعند قراءة الأشكال الثلاثة السابقة، نجد الآتي:

1-أن كلمة "دين" في الشكل الأول تُعبّر عن معنى المحاسبة، وقد ورد هذا المعنى في الحديث الشريف: «الكيّس من دان نفسه، وعمِل لما بعد الموت»، أي حاسب نفسه في الدنيا قبل أن يُحاسب في الآخرة، لهذا سُميّ يوم القيامة (اليوم الذي يُحاسب الناس فيه على أعمالهم الدنيوية) بيوم الدين، كما ورد في الآية الكريمة ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾.

2-أن كلمة "دين" في الشكل الثاني تُعبّر عن معنى الخضوع والانقياد، كقولنا في الدعاء: "يا من دانت له الرقاب"، أي يا من خضعت له الرقاب، وفيها تتحقق صفة الديّان (من صفات الله سبحانه). التي تعني القهّار، وهي مأخوذة من قهره سبحانه لعباده عن طريق طاعتهم له.

3-أن كلمة "دين" في الشكل الثالث تُعبّر عن المنهج الذي يسير عليه المرء على وفق اعتقاده، وعن طريق سلوكه، كقول الرجل: "هذا ديني وديدني"، أي اعتقادي وعادتي، فكلمة الدين هنا تمثل نمط التفكير،

وطريقة السلوك التي يأخذ المرء بها ويعتاد عليها، كأن يُقال "دان الرجل بديانةٍ ما"، أي اعتقد بها، واعتاد هو ومن يؤمن بها على أحكامها.

ثانيا: التعريف الاصطلاحي للدين

بعد التعرّف على أصل الاشتقاق اللفظي لكلمة "دين" "Religion"، أتوجه الآن صوب مجموعة من كتب الباحثين الذين أدلوا بدلائهم في تبيان معنى الدين عن طريق إعطاء تعريف محدد له، وسأُصنّف تلك التعريفات في مجالات متنوعة، وعلى النحو الآتي:-

1-التعريف النفسي للدين

تعددت التعريفات التي طرحها علماء النفس لإيضاح مفهوم الدين تبعاً لتعدد مدارس علم النفس، غير أني سأحاول قطف بعضٍ منها؛ لتكون هذه التعريفات معبّرة عن الرؤية السيكولوجية تجاه ما يعنيه الدين، ومن ثمار تعريفات علماء النفس الآتي:-

أ. تعريف وليم جيمس

يُصرح جيمس بأن الدين (هو الأحاسيس والخبرات التي تعرض للأفراد في عزلتهم، وما تقود إليه من تصرفات، وتتعلق هذه الأحاسيس والخبرات بنوع من العلاقة، يشعر الفرد بقيامها بينه وبين ما يعدّه إلهياً).

ب-تعريف ألبرت ريفيل

أما ريفيل فيرى أن «الدين هو محاولة توجيه الإنسان لسلوكه وفقاً لشعور بالصلة بين روحه وبين روح خفيّة يعترف لها بالسلطان عليه وعلى سائر الكائنات الأخرى، ويحاول أن يكون على صلة دائمة بها».

2. التعريف الاجتماعي للدين

نظراً لتماثل تعريفات علماء الاجتماع لمفهوم الدين؛ سأحاول ذكر أبرز تعريف في هذا المجال وهو تعريف دوركايم، وكما موضح في أدناه:-

تعريف اميل دوركايم

يُصرح دوركايم بأن «الدين مجموعة متماسكة من العقائد والعبادات المتصلة بالأشياء المقدسة ـ مميزة وناهية ـ بحيث تؤلف هذه المجموعة في وحدة دينية متصلة كل من يؤمنون بها».

وبالإمكان استنباط بعض الأمور من التعريف وهي:-

1-الدين يمثل نسقاً مترابطاً من العقائد والممارسات التي تتصل بالرمز المقدس.

2-إحلال مفهوم المُقدّس محل مفهوم الإله أو الكائن الروحي.

3-الرمز المُقدّس في موضع متميز ومنفصل عن سائر الأشياء؛ لتحريم المساس به بشكل غير لائق.

4-الدين يمثل علاقة بين مجموعة أفراد مع المقدس.

5-جمعُ هذه المؤسسة الدينية أتباعها في جماعة واحدة لها قيم مشتركة.

3-التعريف الأخلاقي للدين

أنتقل الآن إلى مجال آخر من مجالات البحث الإنساني والاجتماعي؛ للبحث بين طيّاته عن تعريف مفهوم الدين، وإن كنا سنرى بعض أوجه التشابه من حيث المضامين، إلا أن إنعام النظر في تعريفاته سيكشف عن استقلالية هذا المجال عمّا سبقه، فأحدى اهم تعريف في هذا المجال هو تعريف كانط:-

تعريف كانط

يقول كانط: «الدين هو معرفة الواجبات كلها بوصفها أوامر إلهية».في هذا التعريف نجد أن الواجبات الأخلاقية إذا التُزِمَ بها بدافع صدورها عن إله، فإنها تصير التزاماً دينياً؛ ومن ثَم يكون جوهر الدين هو الالتزام الأخلاقي بناءً على أمر إلهي، وينسجم هذا التعريف مع فلسفة كانط ذات الطبيعة الأخلاقية التي تنظر إلى الأخلاق بوصفها المقصد الأسمى، ليس للدين فقط، بل للفلسفة أيضاً.

4-التعريف السماوي للدين

نظراً لكثرة ورود تعريفات رجال الدين لكلمة "دين" في مؤلفاتهم وتماثل مضمونها؛ سأعمد إلى اقتناء تعريفين من هذه التعريفات, وهما:

أ. التعريف الموسوعي

ورد في الموسوعات الإسلامية أن «الدين وضع إلهي سائق لذوي العقول، باختيارهم إيّاه إلى الصلاح في الحال، والفلاح في المآل، وهذا يشمل العقائد والأعمال».

نلاحظ في هذا التعريف الآتي:-

1.الدين مصدره الله تعالى، ومورده الإنسان (المتميز بعقله).

2-الدين يشتمل على جانبين، أحدهما نظري متمثل بالعقائد، والآخر عملي متمثل بالعبادات.

ب-تعريف الطباطبائي

يُعرّف الطباطبائي الدين بقوله: «الدين يُمثل مجموعة من العقائد والأحكام العملية والتعاليم الأخلاقية التي جاء بها الأنبياء عن الله؛ لهداية البشر».

5-التعريف الميتافيزيقي للدين

التعريفات الميتافزيقية للدين كثيرة ’لذلك سوف احاول ان اوضح تعرفين فقط:-

أ-تعريف هيجل

من أبرز تعريفات هيجل للدين نصه على أن الدين «هو ارتفاع الروح من المتناهي إلى اللامتناهي».

ب-تعريف ماكس مولر

نتوجه الآن صوب باحث من خارج نطاق الفلسفة، غير أن تعريفه يصب في المجرى نفسه، ذاك هو ماكس مولر إذ يقول: الدين «هو السعي نحو تصور ما لا يمكن تصوره، وقول ما لا يمكن التعبير عنه، إنه التطلّع إلى اللامتناهي».

بناءا على ما سبق اعلاه ان التعريف الميتافيزيقي للدين يركز على العلاقة بين المطلق أو اللامتناهي أو القوة التي تحكم الكون والإنسان,الذي هو الله سبحانه وتعالى.

6-تعريف عام للدين

أصل الآن إلى محاولة إعطاء تعريف عام للدين، وهو: الدين يمثل علاقة بين طرفين، أحدهما كائن عادي (الإنسان)، والآخر كائن مقدس (القوة الخفيّة التي تحكم الكون وتؤثر فيه)، وتشتمل هذه العلاقة على جانبين: أحدهما نظري يشتمل على المعارف الفكرية التي تؤسَس عليها هذه العلاقة، والآخر عملي يشتمل على الأحكام العملية التي تضم الممارسات التعبدية والمعاملات والتعاليم الأخلاقية، وتؤثر هذه العلاقة الثنائية في كل الذين ينتمون إليها تأثيراً فردياً وجمعيّاً.

العلاقة بين الدين والفلسفة

قبل الدخول الى محاور العلاقة بين الدين والفلسفة اود ان اطرح سؤالا ماالفلسفة وماالدين,يمكن وضع تعريف عام للفلسفة(وجهة نظر عقلية تجاه موضوعا ما اومشكلة او حدث ما.

اما تعريف عام للدين تحدثنا عنه في المحاضرات السابقة,وقلنا ان الدين علاقة بين طرفين الاول الكائن العادي الانسان والطرف الثاني الكائن المقدس(الله).

والان نعود ان نوضح ونقول ان العلاقة بين مجال الدين ومجال الفلسفة من أربع جهات هي:-

اولا:من حيث الموضوع: توجد موضوعات مشتركة بين الدين والفلسفة تتمثل بمجموعة من الأسئلة التي يحاول كل من الدين والفلسفة الإجابة عنها مثل: ما اصل العالم؟ما اصل الانسان ومصيره بعد الموت؟،اين تكمن السعادة الحقيقية؟ ماهي الموضوعات الميتافزيقية الغير حسية التي انشغل الفلاسفة بالحث عنها(الله خلود النفس والروح..الخ.) وما إلى ذلك. لكن الذي يفصل بين الميدانين هو طريقة معالجة كل منهما للإشكالية المُثارة، فضلاً عن أن هناك موضوعات متميزة لكل ميدان مثل: العبادات والمعاملات في ميدان الدين، ومشكلة المعرفة في ميدان الفلسفة.

ثانيا:من حيث المنهج: المنهج الذي يتميز به ميدان الدين هو المنهج الإيماني، وأدواته تعتمد على الوحي والنقل والمكاشفة، ويؤدي النص الدور الرئيس في الدين. أما ميدان الفلسفة فيتميز بالمنهج العقلي، وأدواته التأمل والتحليل والتركيب والاستنتاج على وفق قواعد منطقية دقيقة، ويؤدي الاستدلال العقلي الدور الرئيس في الفلسفة. وهذا يعني أن الدين قد يقبل قضايا معينة على أنها موضوعات للإيمان من حيث كون ها تصديقاً، في حين أن الفلسفة لا تقبل ذلك. والإيمان في معناه الشائع هو قبول مجموعة من الحقائق غير

المستمدة من المصادر الحسية أو العقلية، والمصدر هنا إلهي أو خارق للطبيعة مثل الكتب المقدسة أو الأحاديث النبوية أو التجارب الصوفية وغيرها. ويستعمل بعض رجال الفكر الديني المنطق والعقل، ويُحرزون في ذلك نتائج رائعة عند شرحهم لتفاصيل هيكل التفكير الديني، غير أن المنطق والعقل يستعملان هنا لزيادة أدلة عقلية على ما يقبلونه هم وسائر المؤمنين على أساس الإيمان، والدليل على هذا الأمر أنه في حال ظهور تعارض بين العقل والإيمان فإن الأول سيخضع للثاني سوى بعض المذاهب الدينية، أما الفلسفة فان العقل يحتل فيها مكان الصدارة. ويمكن أن يُقال إن الفيلسوف يطلب الرضا العقلي، في حين يطلب رجل الدين الرضا العاطفي.

ثالثا:من حيث المسلّمات المبدئية: المفكر الديني يتعامل مع موضوعات بحثه عن طريق التسليم مبدئياً بأصول عقيدته، أما الفيلسوف فإنه يبذل جهداً لتجنب المسلمات الخفيّة أو اللاواعية؛ لأنه يعتقد أن وجود مسلمات غير معترف بها يمثل إحدى العقبات الكبرى في وجه التفكير الصحيح، أما رجل الدين أو اللاهوتي فهو لا يفعل ذلك، ومثال على هذا الأمر مشكلة الألوهية ودراستها عند اللاهوتي، فهو يؤلف الكتب الكثيرة لمناقشة طبيعة الله وعلاقته بالكون والإنسان وما إلى ذلك، ومهما اتسعت المناقشات فإنها تستند في النهاية إلى افتراض أن الله موجود، فهو في بحثه لا يُشكك البتة في وجود الله، ويحاول العثور في بحثه على أدلة عقلية للبرهنة على المبدأ الذي يؤمن به.

رابعا:من حيث الغاية: إن من أهداف الدين إعطاء الإنسان أماناً وإحساساً بالطمأنينة، وهو هدف عملي، أما الفلسفة فمن أهدافها السعي إلى المعرفة من غير الاهتمام بالمصاعب التي تواجه الفيلسوف عند سلوك هذا الطريق وهو هدف نظري؛ لذلك يُعد الدين ـ عند الكثيرين ـ أهم من الفلسفة. ولا ريب أن من يُكرس حياته للعمل الفلسفي يحرص على إيضاح أن الدافع إلى المعرفة لا يقل تأصلاً في الإنسان عن الرغبة في الحصول على الأمان والطمأنينة الروحية، وأن الدافعين لا يوجدان بالقوة نفسها لدى الناس عامة، فمعظم الأشخاص يرون أن الوعد الذي يُقدّمه الدين أقوى جاذبية بكثير، وهم يشعرون بضرورة حصولهم على ضمان بأن الحياة جديرة بأن يُعاش فيها، ويؤمنون بأن الدين قادر على أن يُعطيهم هذا الضمان على نحو أيسر مما تقدر عليه الفلسفة؛ لأن الفلسفة إن استطاعت تقديم مثل هذا الضمان فإن ذلك لا يكون إلا بعد تفكير طويل. وفي النهاية نجد الفيلسوف يحاول صياغة فلسفة للحياة تصلح للتطبيق عملياً، إلا أن الناس يُدركون أن الفلسفة تهتم بالنظر أكثر من اهتمامها بالعمل، وهم يعتقدون أن الفيلسوف سيواصل

تأملاته بالإصرار نفسه سواء أدت هذه التأملات إلى نتائج عملية أم لم تؤد، أما المفكر الديني ـ وإن كان تفكيره يكتسب طابعاً لاهوتياً تجريدياً في بعض الأحيان ـ فإن هدفه الأول يظل دائماً إيجاد الأساس العقلي لنشاط عملي وهو بلوغ سلام الروح وطمأنينة القلب.

موضوعات فلسفةالدين وعلاقته بالعلوم الاخرى

المقصد الأول موضوعات فلسفة الدين

لكل مجال معرفي موضوعاته التي تخصه، وتميزه من باقي المجالات المعرفية، ويستطيع الباحث في ذلك المجال التحرك في إطار بحثه، بمعرفة الموضوعات المنضوية تحت ذلك المجال, لذلك سأحاول التطرق إلى مجموعة مهمة من موضوعات فلسفة الدين:-

اولا:تحديد معنى الدين: يُبحث في هذا الموضوع عن ماهيّة الدين، بإيجاد صيغة تعريفية شاملة لمفهوم الدين بشكل عام، وما تشتمل عليه تلك الصيغة من جوانب نفسية واجتماعية وأخلاقية وما إلى ذلك.

ثانيا:نشوء النزعة الدينية: يُبحث في هذا الموضوع عن أصل الحس الديني لدى الإنسان: أفطري هو أم مكتسب؟ وإذا كان من النوع الأول: أفيكون مصدره الله أم يكون مصدره شيئاً آخر؟ وإذا كان من النوع الثاني فما أسباب ظهوره: أهو الخوف أم هو الجهل أم هو الطبقية أم هو شيء غير ذلك كله؟ وتُطرح في هذا المجال نظريات عدة لتعليل ظاهرة التدين، منها ما يصب في الجانب السيكولوجي، ومنها ما يصب في الجانب السوسيولوجي وما إلى ذلك.

ثالثا: طبيعة اللغة الدينية: يُبحث في هذا الموضوع عن طبيعة اللغة الدينية من خلال عدة اسئلة هل ألفاظهاتحمل دلالة معرفية أم أنها فارغة لا تحمل معنى؟ وهل للّغة الدينية منطق خاص بها يختلف عن منطق البحث العلمي، ومنطق اللغة الاعتيادية، ومنطق اللغة الفنية والأدبية، وغيرها؟وهل طبيعة قضايا اللغة الدينية إخباريةأم إنشائية؟ وهل تحمل تلك القضايا دلالة مجازية ام دلالة حقيقية ؟ وهل يستطيع الإنسان المخلوق المحدود بحدود كثيرة أن يعرف الله؟ وكيف يصفه؟ وما هي قيمة توصيفاته؟

رابعا:التجربة الدينية: يُبحث في هذه الموضوع عمّا يجده المؤمن في نفسه من إيمان بحقيقة متعالية وخضوع وانقياد لها، فما حقيقة هذه التجربة؟ وما مصدرها؟ وما الفرق بين التجربة الدينية والتجربة الأخلاقية؟ وما المعيار في اختبار التجربة الدينية وإثبات صدقها من عدمه؟

خامسا:المبادئ المشتركة بين الأديان: يُبحث في هذا الموضوع عن إمكان وجود جوهر مشترك بين الأديان وتعرّف حقيقته إن وجِد، كذلك يُبحث عن المبادئ التي تسري موضوعاتها في معظم الأديان، مثل الألوهية ومشكلة الشر ومصير الإنسان بعد الموت وما إلى ذلك.

المقصد الثاني :علاقة فلسفة الدين بالعلوم الاخرى

بعد معرفة أبرز الموضوعات التي يتناولها فيلسوف الدين في مجال عمله، أنتقل الآن إلى أبرز العلوم التي يستفيد منها فيلسوف الدين في نطاق دراسته،من خلال الحديث عن ثلاث علوم مستفيدة فقط وهي:-

أولاً: علم النفس الديني

فرع من فروع علم النفس العام,يدرس هذا العلم الدين من وجهة نظر سيكولوجية، ويعمل على تقصي نوعية الأثر الذي يتركه الدين على نمط تفكير الفرد المتدين وسلوكه، ويناقش الدوافع الموجبة لاعتناق الإنسان الدين، ويتناول بالتحليل والتعليل والاختبار الديني الواقع المعيشي للإنسان بمفرده، ويحدد هذا الاختبار الديني بأنه مجموع بُنى ذهنية ودوافع وأنماط سلوكية ومواقف وتصورات أحدثها الدين في نفسية الفرد.

ثانياً: علم الاجتماع الديني

يُعد علم الاجتماع الديني علماً وصفياً تقريرياً، يرمي إلى دراسة المجتمعات الدينية وما تشتمل عليه من نُظم وظواهر وعبادات وطقوس دينية؛ لبيان تأثيرها في المجتمع وتأثرها به، وبيان ما هو كائن لا ما ينبغي أن يكون. ويدرس هذا العلم تأثير المؤسسة الدينية والحركات الدينية في المجتمع، كما يدرس تأثير لغة النص الديني في لغات المجتمعات المؤمنة بذلك النص، ويدرس تأثير الدين في تقاليد مجتمعٍ ما وأعرافه وأخلاقه وقوانينه، كذلك يدرس هذا العلم تأثير الدين في الفن الجمعي والجانب الاقتصادي لمجتمع محدد. ولا يهتم علم الاجتماع الديني بالدفاع عن عقيدة دينية محددة أو تسويغ طقس ديني لجماعة دينية معينة، بل يحاول أن ينظر إلى الأمور نظرة موضوعية ويتجرد من النزعة الشخصية، ويعالج الظواهر الدينية بوصفها نُظماً اجتماعية لا من حيث مصدرها، وإنما من حيث أثرها في الحياة البشرية، وتأثرها ببقية النظم الاجتماعية القائمة.

ثالثا:علم مقارنة الأديان أو علم الأديان المقارن

يهتم هذا العلم بالمقارنة الوصفية تارة، وبالدراسة النقدية بين الأديان تارة أخرى، من حيث المعتقدات والرؤى والكتب المقدسة. ويتناول هذا العلم دراسة ديانات العالم الماضية والحاضرة، وتتوخى هذه الدراسة الديانات في ذاتها، واكتشاف ما بين الأديان من نقاط تشابه واختلاف، واستخلاص مفهوم الدين بشكل عام، وإيضاح السمات المميزة للشعور الديني، ويفحص هذا العلم جميع المعتقدات التي قدمتها المنظومة الدينية بصرف النظر عن مُنشئها سواء أكان سماوياً أم وضعياً، ومن ثَم يكشف عن أوجه الشبه والخلاف في تصوراتها بشأن العالم والإنسان والألوهية والمنشأ والمصير وغيرها، ويبحث هذا العلم في نشأة دينٍ ما وارتقائه وانحطاطه، وأشكال تحوله وبقائه أو فنائه، وذلك في إطار الحياة الجماعية، وفي إطار التاريخ المقارن للأديان.

وبناء على ما سبق هناك علوم اخرى لها علاقة مع فلسفة الدين ,لكنني اكتفيت بالحديث عن ثلاث منها فقط للمزيد راجع كتاب فلسفة الدين في الفكر الغربي المعاصر ل احسان الحيدري.

المقصد الثالث:الفرق بين فلسفة الدين وعلم اللاهوت

يخلط كثير من الباحثين بين مجال فلسفة الدين ومجال علم اللاهوت، ولتوضيح الفرق بين المجالين؛ سأسلط الضوء على تلك الصورة لإظهارها على حقيقتها، والفرق يكمن في الموازنات الآتية:-

1-تهتم فلسفة الدين بالبحث عن المشتركات بين الأديان، في حين أن علم اللاهوت في كل دين يهتم في المقام الأول بالدفاع عن أصول عقيدة ذلك الدين بإزاء العقائد الأخرى، ومحاولة تفنيد العقائد المخالفة، فضلاً عن الدفاع عن عقائد فرقة دينية معينة من الفرق المنضوية تحت الدين الواحد إزاء الفرق الأخرى في الدين نفسه.

2-تمثل فلسفة الدين التفكير الفلسفي في الدين، في حين أن علم اللاهوت يمثل الدفاع العقلاني عن الدين، وهنا يتضح أن الدين في فلسفة الدين يكون في خدمة العقل، أما في علم اللاهوت فيكون العقل في خدمة الدين.

3-وظيفة فلسفة الدين ليست دفاعية ولا مشغولة بدين معين دون آخر، بل هي معنيّة بالدين كله من حيث هو دين، وتنطلق من نقطة بدء موضوعية وعقلانية خالصة، أي تبدأ بداية غير منحازة، لكنها قد تنحاز في نهاية التحليل لدينٍ ما بناءً على أُسس عقلية محضة؛ لأنها تنتهج المنهج البرهاني، ويتخذ فيلسوف

الدين العقل والواقع المُتعين معياراً للتمييز بين الحق والباطل. أما علم اللاهوت فينطلق من نقطة بدء ذاتية تقوم على التسليم المطلق بصحة عقيدةٍ ما؛ لذلك فهو يسير على مبدأ "آمن ثم تعقّل"، ويتخذ اللاهوتي فهمه للنص الديني معياراً للتمييز بين الحق والباطل، ويكون علم اللاهوت من بدايته إلى نهايته منحازاً إلى دين معين، وينتهج المنهج الجدلي لتسويغ أصول عقيدةٍ ما.

4-يمثل فلسفة الدين معرفة بشرية للدين من خلال دراسة المعارف والمعتقدات الدينية كافة,اما علم اللاهوت يؤمن بالمعارف والمعتقدات لدين معين وينقلها للاخرين باثبات عقلانيتها.

5-يتخذ العقل موقع الريادة في سياق منهج فلسفة الدين؛ لوجود تلازم قائم بين المنهج العقلي وأي جهد فلسفي، أما العقل في سياق المنهج اللاهوتي فيتخذ موقعاً ثانوياً؛ لأنه مسبوق بالمعرفة التي مصدرها الوحي ومُسخّرٌ لخدمتها. والعقل في فلسفة الدين يجمع في آن واحد بين كونه أداة في الاستدلال والإثبات، وكونه مصدراً في المعرفة الفلسفية التي يفترض أن تكون غير مسبوقة إلا ببديهيات العقل ومُسلّماته، أما في اللاهوت فالعقل محكوم بالنتائج المستمدة سلفاً من الوحي، والمطلوب منه البحث عن المقدمات المُفضية إليها.

6- العقل في فلسفة الدين يمثل العقل التحرري والموضوعي ويوصف بـ"العقل المعرفي"، في حين أن العقل في علم اللاهوت يكون خاضعاً لمعتقدات لا يمكنه الحياد عنها ويوصف بـ"العقل التبليغي".